قال سيدي عمر ابن الفارض مشيرا الى هذا المقام الا فبعيشي
كانت قبل لوامة متى اطعتها عصت او تعصي كانت مطيعتي
فاوردتها ما الموت ايسر بعضه . واتعبتها كي ما تكون مريحتي .
فعادت ومهما حملته تحملته مني . وان خففت عنها تاذت .
واشتغل في هذا المقام بالاسم الثاني وهو الله الله بسكون
آخره اعني الهاء . وكذلك تفعل في جميع الاسماء فتسكن آخرها
هكذا قال المحققون واكثر منه فانه لا ينفع منه ولا يظهر العجائب
الا بالاكثار وذلك في القيام والقعود والاضطجاع وآناء الليل وآناء
النهار واجعل لك اوقاتا تجلس فيها متوجها الى القبلة ان
امكنك وغمض عينيك واذكر هذا الاسم الاعظم بقوة وشدة وبرفع
صوت وارفع راسك الى فوق واضرب في صدرك ولا تلتفت يمينا وشمالا
بخلاف الاسم الاول فانك تلتفت عن اليمين الى اليسار وحقق همزة الله
وسكن الهاء والالف التي قبل الهاء . واياك ان تقضي بك العجلة الى ان
تقول هلا هلا هلا ولا يكون ذلك الا اذا لم تحقق الهمزة فان حققتها
لا يصير شيء من ذلك واعلم انك في هذا المقام كثير الخواطر كثير الو
سوسة كثير الافكار عدم الحضور واذا ذكرت متوسطا بين الجهر
والخفا واما اذا ذكرت بالجهر والقوة الشديدة فتقل الخواطر وهذا
الاسم نار تحرق بها جميع الخواطر والوساوس ولتكن مشتغلا بذكرك ولا
تبال بالخواطر ولا يمكنك الخلاص منها بالسرعة لكن ان مرآة قلبك
متوجهة الى الحق ولا شك ان المرآة اذا توجهت الى شيء
انتقش فيها ذلك الشيء فيها فينتقش في مرآة قلبك صور
الخلق وافعالهم ومحاسنهم وقبائحهم وحركاتهم وسكناتهم
وكلامهم

وكلامهم وانت تكره ذلك وتدفعه ولا تندفع الا اذا اعرضت
عن جميع الخلق فلا ترى لهم صورة ولا تسمع لهم كلاما وعن جميع اللذات
فلا تشم منها رائحة ولا تذوق منها طعما ولا تلبس شيئا فلا يبقى
في خيالك شيء . واذا لم تعرض عما ذكرت فانت متلبس بهذه الخواطر
والوساوس ومعذب بها ومحجوب بالخلق عن الحق فان كنت ممن
متعطشا الى زلال الوصال فاترك الخلق وجميع اللذات وهذه هي
المجاهدة التي تنتج المشاهدة واعلم ان هذه الطريق
جد واجتهاد فمن جد واجتهد نال كل ما يتمناه ونال فوق
ما يتمناه ومن توانى واهمل فهو مقطوع عن هذه الطريق لان
القواطع كثيرة واعظم القواطع الركون الى الخلق والميل
اليهم والجلوس معهم ومن لم يقطع القواطع لم يصل الى الـ
المطلوب لان القصد منهم لغة ما هم عليه فكيف يا اهل وهـ
وهؤلاء من خالطهم وافقهم على ما هم عليه من الكلام والمزاح
والضحك وغير ذلك مما يشتمل عليه مجالسهم فان اردت المقا
مات العالية فاترك الخلق بالكلية واترك جميع اصحابك
واهلك واشتغل بربك واستوحش من جميع الناس حتى
يقال انك مجنون تشتاق نفسك بالحق وترى العجائب
ان شاء الله واذا لم تفعل ما سمعته مني او قلته في العناء
والتعب ولم تنل من مطلبك شيئا فجد واجتهد واستخرج
ما بقي فيك من آثار النفس الامارة من الكبر والحسد والعداوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1